الأمم المتحدة

A/71/654

الجمعية العامة

Distr.: General
6 December 2016
Arabic
Original: Russian

الجمعية العامة
الدورة الحادية والسبعون
البند ٣١ من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

رسالة مؤرخة ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طيه نص البيان الصادر عن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية – الآسيوية بعنوان ”تضامن الشعوب من أجل السلام والأمن وتعزيز السيادة ومنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى“، المعتمد في المؤتمر العاشر لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية – الآسيوية الذي عقد في الرباط، المملكة المغربية، في ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣١ من جدول الأعمال.

(توقيع) ف. **تشوركين**

151216 091216 16-21590 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للاتحاد الروسي لدى الأمم المتحدة

بيان منظمة تضامن الشعوب الأفريقية – الآسيوية المعنون "تضامن الشعوب من أجل السلام والأمن وتعزيز السيادة ومنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى"

نحن ممثلي اللجان الوطنية لتضامن الشعوب الأفريقية – الآسيوية، وقد اجتمعنا بمناسبة المؤتمر العاشر لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية – الآسيوية المنعقد في الرباط بالمملكة المغربية، نلاحظ بقلق بالغ تزايد التطورات السلبية في بعض المناطق وفي شتى أنحاء العالم.

وثمة تحديات وتهديدات ناشئة تؤثر على المصالح الحيوية للبلدان والشعوب في آسيا وأفريقيا.

وينطبق هذا بشكل خاص على سيادة الدول الأفريقية والآسيوية وحقوقها في أن تتطور بشكل مستقل وأن تحدد مساراتها الإنمائية الخاصة بها.

ولعلّ تحرر بلدان آسيوية وأفريقية من نير الاستعمار الذي كانت ترزح تحته من أبرز الأحداث وأكثرها إيجابية في القرن العشرين.

لكننا للأسف، نعيش اليوم مرة أخرى خطرا حقيقيا يهدد تلك المكاسب التاريخية.

وتواجه دول أفريقية وآسيوية محاولات تقوم بها بعض البلدان المتفوقة عسكريا لإصدار أوامر متسلطة، تصل أحيانا إلى حد التهديد باستعمال القوة أو استعمالها.

فقد كان لتدخل قوة خارجية في العراق بذريعة كاذبة تداعيات خطيرة، أدت إلى هلاك آلاف عديدة من الأشخاص.

ونتيجة للانقلاب العنيف المدعوم بقوى أجنبية في ليبيا، انحرف هذا البلد إلى حرب يقتتل فيها الأشقاء.

وتنشط اليوم في سوريا ميليشيات تمثل منظمات إرهابية دولية وتعمل بدعم خارجي واسع النطاق. وقد أحكمت سيطرتها على جزء كبير من سوريا، الأمر الذي أصبح يشكل تهديدا حقيقيا لسلامتها الإقليمية بل ووجودها كدولة.

وفي الوقت نفسه، تقوم الولايات المتحدة وبلدان غربية أخرى بعمليات عسكرية في سوريا دون موافقة الحكومة الشرعية لهذا البلد.

وإننا ندعو الولايات المتحدة وحلفاءها في التحالف الدولي إلى احترام سيادة سوريا المستقلة، التي هي عضو في الأمم المتحدة منذ عام ١٩٤٥. ونعتقد أن الولايات المتحدة، وفقا لالتزاماتها بوصفها عضوا في مجلس الأمن للأمم المتحدة، ينبغي أن تركز جهودها على الحرب الحقيقية ضد الإرهاب – الذي يشكل التهديد الرئيسي للسلام والأمن في عالم اليوم.

وندين بشدة جميع أعمال وأساليب وممارسات الإرهاب بوصفها أعمالا إجرامية لا يمكن تبريرها، أينما ارتُكبت وأيا كان مرتكبوها، بجميع أشكالها ومظاهرها.

وهذا الوضع يتطلب تضافر جهود المجتمع الدولي وجميع من لديهم القدرة والاستعداد لرفع أصواتهم ضد خطر الحرب أو التعدي على سيادة الشعوب واستقلالها.

ونحن مقتنعون بأن التطورات الحالية المقلقة للغاية تحتّم زيادة الاستفادة بشكل كامل من الإمكانات التي تنطوي عليها حركة تضامن البلدان الأفريقية والآسيوية، وتنشيط عمل منظمة تضامن الشعوب الأفريقية – الآسيوية.

ويدعو المؤتمر العاشر لمنظمة تضامن الشعوب الأفريقية – الآسيوية إلى إطلاق حملة دولية واسعة النطاق من أجل تأكيد حقوق جميع الدول، كبيرها وصغيرها، في التنمية المستقلة والسيادة وحماية مصالحها الوطنية.

وندعو جميع المنظمات المدنية والبرلمانات الوطنية إلى التأثير على حكومات بلدانها من أجل تقديم أوفى قدر ممكن من المساعدة المالية والمادية للاجئين والمشردين داخليا من سوريا والبلدان الأخرى في المنطقة.

وإن منظمة تضامن الشعوب الأفريقية – الآسيوية، ذات المركز الاستشاري لدى عدد من الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، تدعو إلى عقد منتدى عام، تحت رعاية الأمم المتحدة، من أجل وضع برنامج مشترك للتصدي لخطر الإرهاب وتعزيز الأمن الدولي ومنع التدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة.